الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ١٥ أيلول ٢٠٢٤ | الموافق ١٢ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ | العدد ٤٣١٦ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

ميزة طبية لضعاف السمع في سماعات أبل الجديدة

وكالات

لتتخطى كونها مجرد أداة للاستماع فقط، أعلنت شركة «أبل» عن سلسلة من التحديثات المهمة التي ستركز على صحة السمع لمستخدمي سماعات «إير بودز برو دوبل»، بما في ذلك ميزة جديدة تعمل كـ«مساعد سمعي بدرجة طبية» للمستخدمين الذين يعانون من ضعف سمع خفيف إلى متوسط.

الميزة الجديدة في سماعات «أبل» تعتمد على تقنيات «التعليم الآلي» والتي تقوم بربط الترددات الصوتية وتقديم أصوات أكثر وضوحاً وحيوية بناء على احتياجات المستخدم، وستتمكن السماعات من إجراء تعديلات فورية في أثناء استخدام الشخص لمهامه اليومية ما يجعلها مفيدة بشكل خاص لفاقدي السمع بدرجة ضئيلة أو متوسطة.

صبغة شعر تُفقد امرأة بصرها

وكالات

أفاد فريق من الباحثين بأن أحد مكونات صبغة للشعر استخدمتها امرأة فرنسية، تسبب في إصابتها باعتلال الشبكية الذي حرمها من الرؤية لفترة وجيزة.

وقال فريق البحث، بقيادة الدكتور نيكولاس تشيرباز، طبيب العيون في مستشفى «إدوارد هيريوت» في ليون: «إن مثل هذه الحالات قد تكون نادرة، لكن نشر الوعي بالخطر قد يسمح بالتفكير الفوري في أنواع الصبغات المستخدمة، حتى لا تتضرر العيون بشكل دائم».

وفي تقرير الحالة، تبين أن المرأة (عمرها ٦١ عاماً) لجأت إلى الأطباء وهي تعاني ضبابية الرؤية بشكل تدريجي في كلتا العينين بعد أيام قليلة من صبغ شعرها بصبغة تحتوي على أمينات عطرية.

وبعد الفحص، وُجد أن المرأة تعاني انفصالات شبكية متعددة تشبه الضرر الذي يمكن أن يحدث في اعتلالات الشبكية المرتبطة بأنزيمات معينة موجودة في العين.

كما وجد الفريق الفرنسي أن عيني المرأة أظهرتا سماكة غير صحية في الشبكية العصبية الحسية.

وتم تشخيص حالتها بـ«تلف الشبكية الناجم عن المكون الموجود في صبغة الشعر، على أساس الارتباط الزمني بين الأعراض والتعرض لصبغة الشعر».

مهرجان كازان يكرم السينمائي المهند كلثوم

الوطن

كرم مهرجان كازان السينمائي الدولي بنسخته العشرين «المنبر الذهبي» المخرج السينمائي السوري المهند كلثوم بمنحه «دبلوم المنبر الذهبي» في كازان عاصمة جمهورية تتارستان.

وتسلم كلثوم التكريم في الحفل الختامي للمهرجان داخل أسوار المسرح الأكاديمي لولاية تتار من المديرة التنفيذية للمهرجان ميليوشا أيتوجانوفا تقديراً له ولجهوده والمساهمة الفعالة في تطوير ودعم المهرجان على مر السنوات.

من دفتر الوطن

يزداد حياة

حسن م. يوسف

قال لي كما لو أنه يحسم النقاش: «الاعتراف بالواقع فضيلة». قلت: «صحيح، لكن الاستسلام للواقع قد يكون أسوأ من الخيانة!» قال: «العين لا تقاوم المخرز». قلت: «بل تقاومه بتنبهها له، وتجنبها لطعناته الغادرة. «قال: وهل تظن أنك بما تكتبه في الجريدة وتنشره على الفيس بوك، ستحرر فلسطين؟» قلت: «لا، لكنني لا أريد أن أسكت عن الحق!» قال: «ذلك أضعف الإيمان». قلت: «قد يكون أضعف الإيمان، لكنه خير من السكوت! ومن الأجدر بمن لا يملك شجاعة نصرة الحق مثلك، أن يلزم الصمت».

لست أدري لماذا تذكرت بعد انتهاء هذا الحوار السقيم شيخ الشهداء عمر المختار، ففتحت الموسوعة العربية ورحت أقرأ عنه، وقد دهشت عندما تبين لي أن الذكرى الثالثة والتسعين لاستشهاده تصادف يوم غد الإثنين!

ينتمي عمر المختار إلى بيت فرحات من قبيلة منفة التي هي أولى القبائل الهلالية التي دخلت برقة في تغريبه بني هلال الشهيرة.

درس عمر المختار في معهد الجغبوب فشهد له أساتذته بالنباهة ورجاحة العقل، ومتانة الخلق، والإخلاص في العمل وأداء الواجبات. ولما كبر أصبح معلماً ومرجعاً في فض الخصومات البدوية وخبيراً بمسالك الصحراء. أثناء رحلة له مع محمد المهدي السنوسي إلى السودان علم بوجود أسد مفترس في الجوار، واقترح أحدهم تقديم إحدى الإبل كفدية لاتّقاء شره، إلا أن عمر المختار رفض ذلك قائلاً: «إن الإتاوات التي كان يفرضها القوي منا على الضعيف قد أبطلت، فكيف يصحّ أن نعيدها لحيوان؟ والله أنها علامة ذلّ وهوان! « وعندما اعترض الأسد سبيل القافلةً برز له عمر وقتله، وسلخ جلده وعلّقه لكي تراه القوافل الأخرى.

أقام عمر المختار بالسودان سنوات طويلة نائباً عن المهدي السنوسي، وكان السّنوسي يردد من فرط إعجابه به: «لو كان عندنا عشرة مثل عمر المختار لاكتفينا بهم». قاتل عمر المختار الفرنسيين في تشاد، وقاتل البريطانيين على الحدود المصرية، وعندما نزل الإيطاليون على البر الليبي، أسس عمر المختار قوة من رجال القبائل والتحق بالجيش العثماني، وعندما اتفق الأتراك مع الإيطاليين وانسحبوا من ليبيا، قرر المختار مواصلة المقاومة واتّبع أسلوب الغارات، إذ كان يسدد الضربات الموجعة للمحتلين ثمّ ينسحب مع رجاله إلى قلب الصحراء.

عرض الإيطاليون على عمر سراً أن يجعلوا منه «الشخصية الأولى في ليبيا» لكنه رفض عروضهم المتكررة، وقام بتأسيس معسكر للمجاهدين في الجبل الأخضر، تولّى فيه بنفسه تدريب المقاتلين وتنظيم هجماتهم. وبعد توالي هزائمهم اعتمد الفاشيون سياسة الإبادة والتدمير. قال بينيتو موسوليني: «إننا لا نُحارب ذئابًا كما يقول غراتسياني، بل نحارب أسودًا يُدافعون بشجاعة عن بلادهم. »

استخدم الفاشيون أسلوب الخداع بعد استمالة بعض المقاتلين بالمال، فأعلنوا، بعد المفاوضات، أن عمر المختار ورجاله قد استسلموا لهم، لكن مناورتهم فشلت. اقترح عليه أحدهم أن يترك القتال ويذهب للحج قال: «لن أذهب ولن أبرح هذه البقعة حتى يأتي رسل ربي، وإنّ ثواب الحج لا يفوق ثواب دفاعنا عن الوطن والدين والعقيدة».

في الحادي عشر من أيلول قُتل حصان المجاهد المختار وألقي القبض عليه. كان في الثالثة والسبعين، مريضًا يعاني الحمّى وعندما سأله غراتسياني كم يحتاج من الوقت كي يأمر رجاله بالاستسلام، قال عبارته الشهيرة: «نحن لا نستسلم... ننتصر أو نموت.... وهذه ليست النهاية... بل سيكون عليكم أن تحاربوا الجيل القادم والأجيال التي تليه... أمّا أنا... فإن عمري سيكون أطول من عمر شانقي».

كان الطليان قد أعدوا المشنقة وانتهوا من ترتيبات الإعدام قبل بدء المحاكمة، لكن نبوءة المختار لم تتوقف عن التحقق يوماً وها هي روحه تتناسخ في رجال المقاومة مؤكدة بقاءها ما بقيت الأمة.

شاب يبرح عجوزاً ضرباً

وكالات

صدم فيديو لشاب يبرح عجوزاً ضرباً آلاف الجزائريين، بعدما انتشر بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، على حين تدخلت الشرطة سريعاً للقبض على الجاني.

ووثقت كاميرا مراقبة دخول شاب مدخل العمارة، حيث كانت تقف سيدة مسنة، فطلب الشاب منها فتح قفل المصعد، قبل أن ينهال عليها ضرباً، حتى سقطت أرضاً مغشياً عليها.

كما أظهر الفيديو الشاب وهو يحاول إزاحة جسد السيدة المغمى عليها من البهو وإخفاءه، كما قام بإزاحة أغراضها.

ثم وثقت كاميرا أخرى منصوبة خارج العمارة، المعتدي يلوذ بالفرار.

ونقلت الضحية إلى المستشفى في حالة حرجة، وخاصة أنها متقدمة في السن.

رانيا يوسف: الفن متعة وحرية

الوطن

كشفت الفنانة المصرية رانيا يوسف أن لها أعمالاً فنية لم تكن راضية عنها ولا مقتنعة بها، لكنها اضطرت للمشاركة فيها من أجل الحصول على المال لتأمين متطلبات العيش الكريم.

وأشارت في لقاء مصور إلى أن الفنان يمر بالعديد من الصعاب، ولكن الجمهور لا يعلم شيئاً عن معاناته، بل يرى دائماً أن الفنان يعيش حياة مرفهة.

وتحدثت عن الصعوبات التي يواجهها النجوم فقالت: «الفن متعة وحرية، كل البشر في الكرة الأرضية جواهم فن، دائماً الناس بتشوف الظاهر ومبتشوفش الكواليس، الفن زي أي مهنة في العالم، فيها تعب وتوتر وضغط وشقاء».

وأضافت: «لازم طول الوقت نحافظ على صحتنا وشكلنا، وأحياناً بنقدم أعمال مش راضيين عنها، لأننا لازم نعيش ونشتغل، وساعات كتير بضطر أقبل أعمال مش راضية عنها، لأن عندي التزامات في الحياة لازم أكون قدها».

تخلصوا من دهون البطن بسرعة

وكالات

توصلت دراسة جديدة إلى وجود رابط قوي بين الدهون الزائدة حول الخصر والألم المزمن في جميع أنحاء الجسم.

ونقلت صحيفة «إندبندنت» البريطانية الدراسة التي أشارت إلى أن وجود المزيد من الدهون في منطقة البطن وحول الأعضاء الرئيسية مثل الكبد والبنكرياس كان مرتبطاً بالألم في العديد من أجزاء الجسم، وخاصة عند النساء.

وقد فحصت الدراسة، التي أجراها باحثون من جامعة غرب أستراليا، بيانات أكثر من ٣٢ ألف شخص، كان نحو نصفهم (٥١ بالمئة) من النساء ومتوسط أعمارهم ٥٥ عاماً.

وخضع المشاركون جميعاً لفحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي لبطنهم لقياس كمية الدهون حول منطقة البطن والأعضاء الموجودة بها المعروفة باسم الأنسجة الدهنية الحشوية. وتم أيضاً فحص كمية الدهون الموجودة أسفل الجلد، والمعروفة باسم الأنسجة الدهنية تحت الجلد.

كما سُئل الأشخاص عما إذا كانوا قد عانوا من أي ألم في الرقبة أو الكتف أو الظهر أو الورك أو الركبة أو في جميع أنحاء الجسم لأكثر من ثلاثة أشهر.

وأظهرت النتائج أنه كلما زادت الدهون حول الخصر، زادت فرص إبلاغ الأشخاص عن الألم المزمن في جميع أنحاء الجسم.

ووجدت الدراسة أن النساء يعانين أكثر من الرجال في هذا الشأن، مشيرين إلى أن ذلك قد يرجع إلى الاختلافات الجنسية في توزيع الدهون والهرمونات.

وأشار فريق الدراسة إلى أن تراكم الدهون في الجسم قد يكون مرتبطاً بزيادة الالتهاب، ما يتسبب بعد ذلك في معاناة الناس من الألم.

وقال الباحثون إن فقدان الوزن أو معالجة محيط الخصر الكبير قد يساعد في تخفيف هذا الألم.

نهاية مأساوية للص

وكالات

لقي لص مصرعه بطريقة مأساوية بعد أن حاول اقتحام أحد المجمعات السكنية في إندونيسيا.

وقالت الشرطة إنها عثرت على رجل يبلغ من العمر ٣٤ عاماً ميتاً في مجمع سكني بقرية تويون، في منطقة ميهينج رايا، بمقاطعة كاليمانتان الوسطى.

وأفادت مصادر أمنية بأن الرجل حاول كسر القفل المغلق بإحكام، لكن رقبته علقت في الباب ما أدى إلى اختناقه ووفاته.

وقال قائد الشرطة سيبانغ إيبتو ديبي سويسيلو: «يشتبه في أن الضحية لم يتمكن من سحب رأسه إلى الخلف، لذا فقد حوصر ومات بسبب نفاد الأكسجين».